حر فقال صدقت لو كان عبد الاستعمل ادب العبودية
وترك اللهو والطرب فسمع بشر محاورتهما فسارع الي
الباب حافيا حاسرا وقرع الرجل فقال للجارية ويحك
من كلمك علي الباب فاخبرته بما جري فقال اي ناحية
اخذ الرجل فقالت كذا فتبعه بشر حتى لحقه فقال
ياسيدي انت الذي وقفت بالباب وخاطبت الجارية
فقال نعم فرمي بشر خديه علي الارض وقال بل عبد
عبد عبد ثم هام علي وجهه حافيا حاسرا حتى عرف
بالحفاء فقيل له لم لا تلبس نعلا قال لاني ما صالحني
مولاي الا وانا حاف فلا ازول عن هذه الحالة حتى
الممات قال حدثني فاطمة بنت احمد اخت ابي
الرود بازي قالت كان ببغداد عشرة فتيان معهم
عشرة احداث فوجهوا واحدا من الاحداث في حاجة
لهم فرابطا فخرد وا عليه فجاء وهو يضحك ويده بطيخة
فقالوا له تبطل وتجئ وانت تضحك فقال جئتكم
باعجوبة ووضع بشر يده علي هذه البطيخة فاشتر
بعشرين درهما فاخذ كل واحد منهم نصفها ويضعها
علي

علي عينيه فقال واحد منهم بأي شئ بلغ بشر هذه
المرتبة فقالوا بالتقوي فقال هو يشهد كم انه تايب
الي الله تعالي فقال القوم كلهم مثله وقال انهم خرجوا
الي طرسوس فاستشهدوا باجمعهم رحمة الله عليهم
قال حدثني الفتح بن شخرف قال تعلق رجل بامراة
بباب الشام متعرض لها بيده وسكين لابد نوا احد
منه الاعقره وكان الرجل شديد البدن فبينا الناس
كذلك والمرأة تصيح من يده اذ مر بشر بن الحارث
فدنا منه وحاك كتفه بكتف الرجل فوقع الرجل الي
الارض ومضى بشر فدنوا من الرجل وهو يرشح عرقا
ومضت المراة بحالها فسيالوه ما حالك فقال ما ادري
ولكن حاكني شيخ وقال ان الله ناظر اليك والي ما
تعمل فصعقت لقوله قدمي وهبته هيبة شديدة
لا ادري من ذاك الرجل فقالوا له ذاك بشر بن الحارث
فقال واسوأتاه كيف ينظر الي بعد اليوم ورحم الرجل
من يومه ومات اليوم السابع قال حدثني عبد الله
ابن الفضل حدثني ابو عبد الله الغاضري قال حدثني

Copyright © King Saud University